Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما أنا إلا سمهرى حملته
فزين معروضا؛ وراع مسددا
وما الدهر إلا من رواة قصائدى
إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا
وغنى به من لا يغنى مغردا
زجرنى إذا أنشدت شعرا، فإنما
بشعرى أتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت غير صوتى ، فإننى
أنا الطائر المحكى والآخر الصدى
تركت السرى خلفى لمن قل ماله
وأنعلت أفراسى بنعماك عسجدا
وقيدت نفسى فى ذراك محبة
ومن وجد الأحسان قيدا تقيدا
إذا سأل الإنسان أيامه الغنى
وكنت على بعد .. جعلتك موعدا

وهذه عشرة أبيات فى نهاية القصيدة، تشكل ربع عدد أبياتها تقريبا ؛ وقفها المتنبى على خواطره وهواجسه؛ وعكس خلالها قلقه وطموحه ؛ أنها تصدر عن ذات معذبة بطموحها منكوبة بتوترها. فأين هذه الأبيات من قصيدة المديح ..؟؟!!.. أنها تؤكد على أن قصيدة المتنبى إنما هى عالمه هو، الذى لا يطغى عليه شىء آخر مهما جل أو عظم.. وأن ذاته تلك هى محور القصيدة؛ جاءت مديحا أو هجاء أو رثاء؛ بل هى القطب الإيجابى فى العلاقة بين المادح والممدوح .. بين الشاعر والأمير..